

ستاند أب كوميدى

جلسة ضحك (حميمة) مع جو قديم

ينكب الكاتب والممثل والمخرج اللبناني على كتابة عمله الجديد المستوحى من تجربة الأبوة الأولى له. في هذا الوقت، يقدم الليلة مجموعة من مونولوجاته الخمسة «حياة الجغل صعبة»، و«أنا»، و«فيلم سينما»، و«لو جوكون»، و«الأشرفية» قبل أن يتوجّه إلى باريس

منه مرعي

هو عرض واحد فقط ينتظر المشاهدين على خشبة «مسرح الجميزة». الليلة، يقدم المخرج والممثل جو قديم عرضاً يضم مجموعة مشاهد من عروضه الـ «ستاند أب» السابقة، بالإضافة إلى مشهد واحد من عرضه المقبل الذي ينكب حالياً على كتابته تحت عنوان Daddy. كل ذلك قبل أن ينتقل بعد شهر إلى باريس لتقديم العرض نفسه The Joe Kodeih Show على خشبة «بيت ثقافات العالم» في الثالث من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

لا يحث الفنان الابتعاد كثيراً عن الخشبة. لذا خلال فترة التحضير لعمله Daddy، حرص على تقديم مجموعة توليفات من مشاهد سابقة له كممثل وكاتب ومخرج. لكن هل كان جو يمثل حقيقة حين قدم لجمهوره مونولوجاته الخمسة «حياة الجغل صعبة»، و«أنا»، و«فيلم سينما»، و«لو جوكون»، و«الأشرفية»؟

خمسة أعمال دأب فيها الكاتب على رصد «سلوكيات مجتمعية»

لأوساط جاورها وعاش جزءاً كبيراً منها، من قصص الـ «فاليه باركينغ» الذي أصبح «عرقاً جديداً فرخ بلبنان»، إلى مقارنة محبوبكة بين «جغل الجميزة» و«جغل البارومتر» و«الجغل المستجد» في إحالة على الفوارق السياسية والاجتماعية بين متقف شارع الحمرا «اليساري»، وابن الأشرفية «الكوسمبوليتي» الفرنكوفوني، والجغل الحديث البرجوازي الذي غالباً ما يتخذ ركناً له في شارع فردان. لا يسهب قديم كثيراً في تلك المقارنة، فالهدف ليس المقارنة بحد ذاتها. يبدو لنا المشهد المذكور كما لو أن الكاتب يراقب من بعيد لمتعة المراقبة والاستمتاع باللحظة فقط لا غير، قبل أن ينتقل إلى تفصيل جديد: تكثر المشاهد التي يستنبطها من حياته الشخصية، وطفولته، وأيام المراهقة والرعونة، ولحظات الأبوة. لذا يبدو لمشاهد

بعض تمارين عرض The Joe Kodeih Show كبيراً منها، من قصص الـ «فاليه باركينغ» الذي أصبح «عرقاً جديداً فرخ بلبنان»، إلى مقارنة محبوبكة بين «جغل الجميزة» و«جغل البارومتر» و«الجغل المستجد» في إحالة على الفوارق السياسية والاجتماعية بين متقف شارع الحمرا «اليساري»، وابن الأشرفية «الكوسمبوليتي» الفرنكوفوني، والجغل الحديث البرجوازي الذي غالباً ما يتخذ ركناً له في شارع فردان. لا يسهب قديم كثيراً في تلك المقارنة، فالهدف ليس المقارنة بحد ذاتها. يبدو لنا أن جو لا يبذل جهداً كبيراً في تمثيل الأشياء، ربما لأن التفاصيل النافرة تفقد رونقها عندما نسهب في التشديد عليها، وربما أيضاً لأن جو لم يسع خلال نصوص مونولوجاته الخمسة تلك إلى التحدث خارج أناه. الرجل لا يركب شخصية أو شخصيات. عليه أن يكون هو على الخشبة، يسرد تفاصيل من ذاكرته أجاد ربط بعضها ببعض وانتقل منها في كل مرة إلى تفصيل جديد:

من اللبناني «المتفرنس» والحياة في باريس (لو جوكون)، إلى تغيير معالم بيروت المعمارية الهندسية والديموغرافية (الأشرفية) مروراً بطفولة جو وصادقاته (أنا) وصولاً إلى تفاصيل الصالات السينمائية الشهيرة التي شهدتها وسط البلد (فيلم سينما) فعلاقته



خمسة أعمال دأب فيها على رصد «سلوكيات مجتمعية»



بابتحة المولودة حديثاً جولي (دادي - راجع الكادر). سوف يكون المشاهد اليوم على موعد مع مواقف كثيرة يسردها له جو قديم، وعلى الأرجح أنها سوف تضحكه... لربما يعرف المشاهد كل تلك المواقف، أكان جاورها في الحياة أم على الخشبة. رغم ذلك، سوف يواظب على الضحك، إذ يبدو أن هناك نوعاً من علاج ينبعث من الضحك على مواقف ولو كانت متكررة. كما لو أنها تلك الطاقة التي نجدها في قول نكتة يزيد استمتاعنا بها كلما كررناها وكلما أجدنا سرد أو سماع تفاصيلها. جو قديم لا يمثل. جو قديم يود بكل بساطة أن يضحك مع ذاته... ومع الآخرين.

The Joe Kodeih Show: 20:30 مساءً اليوم - مسرح الجميزة، بيروت. للاستعلام: 76/409109



أبو جولي

لا يخفي جو قديم أن ابنته التي لم تبلغ بعد عامها الأول، سوف تشاركه الظهور في عرضه المقبل الذي يتسنى لمشاهد The Joe Kodeih Show الليلة أن يحظى بمشهد واحد منه فقط. في عرض Daddy، سوف يتطرق جو قديم إلى تلك العلاقة التي تجمعها بابنتها وقد شبهها بكونها «انصهارية إلى درجة يجد الرجل نفسه خارج المعادلة رغم أنه مسيها الأصلي، ورغم أن رابطاً من نوع آخر ينشأ بين اب وابنته».

مهرجان

«خان الفنون» الثقافة في مواجهة التجهيل

عمان - يزن الأشقر

يلمح شعار مهرجان «خان الفنون» في نسخته الأولى الذي انطلق مساء الثلاثاء في عمان بطريقة مباشرة إلى الوضع الثقافي والسياسي السيء الذي تعيشه المنطقة في الوقت الحالي. رغم أن «داعش» هو حديث الساعة في الأردن وما حوله، يبدو بروز مهرجان ثقافي جديد في المشهد الأردني في خضم نزيف فكري تشهده المنطقة حدثاً مهماً تكمن أهميته في محاولة التشبث بما يؤمن به الفنانون والمثقفون. عنوان مثل «الفن في مواجهة التجهيل» يضع المواجهة في

خانتها الأولى: المعركة فكرية وثقافية بقدر ما هي سياسية أيضاً. لكن التساؤل يبقى مهماً عما إذا كانت مهرجانات من هذا النوع قادرة على المواجهة والتغيير المباشر، كما يوحي العنوان، أم كونها نوعاً من التحدي والمقاومة على الأقل.

المهرجان الذي انطلق من مدرج «الأوديون» الروماني في وسط عمان بقراءات لشعراء عرب راحلين كانسي الحاج وأحمد فؤاد نجم وغيرهما يلقيها ضيوف المهرجان تلتها حفلة موسيقية لثلاثي «ميهمت بولات» من تركيا، يستمر حتى السابع من أيلول (سبتمبر) بتنظيم من كل من الشعاعرة جمانة

مصطفى، والصحافية سارة القضاة والتشكيلية ريم يسوف والموسيقي طارق الجندي، بالتعاون مع «أمانة عمان الكبرى». يطمح الحدث إلى استضافة أسماء مهمة وشابة من تشكيليين وشعراء وموسيقيين من المنطقة ضمن فعاليات موزعة تأخذ العاصمة الأردنية الحصة الأكبر منها وتحديداً في مركزها الثقافي في جبل اللويبة، بالإضافة إلى ثلاث فعاليات في كل من مادبا، والسلط والفحيص موزعة على ثلاثة أيام. في «خان الشعر»، تقرأ أسماء مثل زهير أبو شايب، وعبود الجابري، وسمر دياب وجيهان عمر، بينما يشغل التشكيليون الأحد عشر



أمسيات شعرية وموسيقية ومعرض تشكيلي



المشاركين في ورشة «خان الرسم» مثل مهنا الدرة وبهرم حاجو وتيسير بركات التي يفتتح معرضها التشكيلي في اختتام المهرجان.

نخبوية الثقافة والفن هي ما يطرح دائماً، والتساؤل مشروع عما إذا كانت مجانية العروض أمراً كافياً

للوصول إلى الجمهور الذي يطمح المهرجان في فعالياته المختلفة مخاطبته، بدلاً من احتضان النخبة بعضها بعضاً.

هكذا يوحي العنوان على الأقل، باعتبار الفن فعل مقاومة ثقافية. وفي حين قد تبدو المواجهة المباشرة بالفن مع العقلية التجهيلية المسلحة أمراً رومانسياً، إلا أن إقامة وسمود فعاليات مماثلة غير ربحية وجادة في هذا الوقت أمر ضروري ومهم بحد ذاته في الثبات على الأرض.

«خان الفنون» حتى 7 أيلول (سبتمبر). عمان، مادبا، والسلط والفحيص www.khanalfunoun.org